

مقدمة

ترعرعت المسؤولية المجتمعية في كنف العديد من المؤسسات الحكومية والخاصة متعلقة في أسسها بمنهجيات تطوعية تهدف إلى إشراك منسوبي هذه المؤسسات طوعا بتقديم الخدمات المجانية التي تساهم في جودة الحياة الاجتماعية والبيئية والاقتصادية ، ويا حبذا دون طمس لطبيعة تخصص المؤسسة الفعلي عند القيام بواجب المسؤولية المجتمعية، وعليه بدءا ظهور ما يُعرف بالتطوع المهني وهو تطوع ينبع من تخصص وهوية ومهام المؤسسة الفعلية ، فالقطاع التعليمي مثلا تنبع أنشطته التطوعية في خدمته لمجتمعه من طبيعته المعرفية بتنوع مجالاتها المهنية في الطب والهندسة والآداب والعلوم والشريعة والرياضة وغيرها . والقطاع الصحي تنبع أنشطته التطوعية في خدمة مجتمعه من طبيعته المهنية في توفير اللقاحات المجانية والإسعافات الطبية وتقديم الخدمات الاغاثية وغيرها فيما يقع في مجاله. ونجاح المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات يرتبط بعمق تنظيم التعاون الذي تبرمه هذه المؤسسات مع الأطراف المكتملة لها من مؤسسات المجتمع المدني ومؤسسات قطاع الأعمال الأخرى سعيا لدعم مفاهيم المسؤولية المجتمعية ووقوفاً أمام التحديات الأساسية التي تعيق وجودها واستمراريتها من هنا اصبحت "الشراكة" بصفة صيغة متطورة للتعاون مرتبطة بالتحويلات التي عرفها المشهد الاقتصادي العالمي في العقود الأخيرة، مما حتم على قطاع التعليم ان ينتهج سياسة تعتمد الشراكة كخيار استراتيجي لقطاع التعليم .من هذا المنطلق بدأت وزارة التعليم ابرام العديد من مذكرات التعاون والتفاهم الهادفة للتكامل في دعم مفاهيم خدمة المجتمع بالشراكة منها مذكرة التفاهم والتعاون الجاري ترتيبها حاليا بين وزارة التعليم ووزارة الشؤون الاجتماعية .

وتهتم هذه الورقة بمحاولة وضع مقترح ينظم الجانب التطوعي لهذه الشراكة يناقش كيفية نسج خيوط الشراكة الفاعلة بين وزارة التعليم ووزارة الشؤون الاجتماعية من خلال تفعيل التطوع المهني ووضع دليل مختصر وإرشادات وتوجيهات عامة للشراكة في هذا المجال.. ولتحقيق الهدف تم تقسيم الورقة إلى ثلاثة محاور رئيسية: تناول المحور الأول " التطوع المهني " من خلال عرض "تعريف التطوع المهني ، وعرض خلفية عالمية موجزة عنه.

في الجامعات والمنظمات ومن ثم استعراض مزايا التطوع المهني " أما المحور الثاني فقد تناول " تجربة جامعة الإمام عبد الرحمن الفيصل في التطوع المهني" بينما تطرق المحور الثالث لـ"مبادرة صلة" بمشروعها " البيت المستدام " و " جودة الحياة ". و مقترحات لتطوير أوجه التعاون بين الجهتين".

أهداف ورقة العمل .

- 1_ التعريف بالتطوع المهني وأهم المزايا المحفزة لاستدامته .
- 2- استعراض تجربة الدمام في مجال تطبيق التطوع المهني .
- 3- تحديد أوجه التعاون بين وزارة التعليم ووزارة الشؤون الاجتماعية .

المحور الأول :- التطوع المهني

1.التعريف بالتطوع المهني

يمكن أن يُعرف التطوع المهني على أنه التزام مجاني بتقديم الخدمة المتخصصة المهتمة بجودة النتائج وتحقيق الاحسان للمجتمع. فبدل من التطوع العشوائي غير المدروس يقوم التطوع المهني مرتكزاً على الاحترافية في مجال التخصص بتقديم العمل التطوعي والخدمة للمجتمع مدعومة بالمعرفة القائمة على التخصص في التطبيق. وبذلك يكون التطوع في المسؤولية المجتمعية للجامعة أكثر تنظيماً وابتكاراً قادر على تقديم حلول منهجية وتقديم خدمة مستدامة نابغاً من الخبرة ذا اثر قابل للقياس .

والتطوع المهني: مصطلح جديد نشأ في القرن العشرين للتعبير عن "التطوع المرتبط بالمهنة" وهو عبارة لاتينية تعني العمل المهني من أجل الصالح العام طوعاً دون دفع رسوم أو برسوم مخفضة كخدمة عامة .

والعمل بالتطوع المهني شائع في الجامعات والكليات والمعاهد المهنية وبخاصة في معاهد المحاماة وكليات القانون وينظر إليه بشكل متزايد مؤخراً في كليات الهندسة المعمارية، والتسويق، والطب، والتكنولوجيا، حيث ينظر آلية كآلية ناجحة في اكتساب الطلبة للخبرة والتمرس المطلوب في خدمة المحاماة وتطبيق نصوص القانون .

ومنهجية التطوع المهني تختلف عن منهجية التطوع التقليدي، إذ أن الأول يستخدم مهارات محددة للمهنيين في تقديم الخدمات لأولئك الذين لا يستطيعون تحمل تكاليفها مجاناً. أما التطوع التقليدي فهو "الجهد الذي يبذله أي إنسان بلا مقابل لمجتمعه بدافع منه للإسهام في تحمل مسؤولية المجتمع الذي يعمل به ولا يشترط ذلك التخصص " .

2. الخلفية العالمية للتطوع المهني:

اجرت الدراسة مسحاً ادبيياً للتطوع المهني في عدد من الجامعات العالمية في قارة امريكا الشمالية واوروبا واسيا وافريقيا و استنتجت الدراسة عدد من المفاهيم حول التطوع المهني او ما يعرف بالبروبونو يمكن إجمالها فيما يلي: هناك عدد قليل من الكتب والمقالات غير العربية التي تطرقت للتطوع المهني منها على سبيل الذكر لا الحصر :

وقد شمل هذا البحث مسح نظري لبرامج "برو بونو" الممارسات والفرص في طبعته الأولى 2005م وفيه شملت عملية المسح (11) ولاية قضائية منتشرة في العالم معظمها في أوروبا بينما غطت طبعة الثانية في عام 2012م مسح لأكثر من (70) ولاية قضائية في أوروبا وآسيا ومنطقة المحيط الهادئ والأميركتين وأفريقيا والشرق الأوسط ، وأهتمت هذه الدراسة المسحية بلفت الأنظار إلى الاهتمام العالمي بالتطوع المهني وكان الغرض منه أن يكون دليل تمهيدي لشركات القانون والمحاماة، والعاملين في القطاع الخاص، والمنظمات غير الحكومية التي تسعى إلى الانخراط أو تعلم المزيد عن ثقافة "برو بونو" وكيفية ممارسته في خدمة المصلحة العامة.

قامت الدراسة بجمع البيانات عن طريق البحث في مواقع إلكترونية عدد من الجامعات والمنظمات المطبقة لنظام بروبونو منها :

- 1- American University Washington College of Law (USA)
- 2- Cambridge Law School (UK)
- 3- City University, London (UK)
- 4- HOPE Public Interest Resource Center, University of Miami (USA)
- 5- International Law Practice Lab (Vanderbilt Law School, (USA)
- 6- Legal Clinic - Loyola University (USA)
- 7- Legal Clinic - Universidad Carlos III (Spain), Spanish language
- 8- National Law School at Bangalore (India), English language
- 9- NUS Pro Bono Group, National University of (Singapore)
- 10- Oxford Pro Bono Public (UK)
- 11- Poverty Law Blog, Prof Ezra Rosser (USA)
- 12- Pro Bono Centre, BPP Law School (UK)
- 13- Pro Bono Students(Canada)
- 14- The College of Law (UK)
- 15- The John and Terry Levin Centre for Public Service and Public Interest Law (Stanford Law School, (USA)
- 16- University of Kent Law Clinic (UK)
- 17- University of Plymouth Law and Social Sciences School (UK)

وتبين من المسح النظري أن معظم الجامعات والمنظمات السابقة تهتم بـ "التطوع المهني" في مجال المحاماة وكليات القانون وتهدف منه الآتي:

1. اكتساب الطلبة للخبرة بالممارسة.
2. غرس ثقافة التطوع المهني لخدمة المصلحة العامة.
3. خدمة المجتمع مجاناً أو برسوم مخفضة .

2-1 نماذج جامعات أمريكا الشمالية

1-1-2 جامعة هارفارد <http://law.harvard.edu/academics/clinical/pro-bono/index.html>

جامعة هارفارد جميع الطلاب فيها ملزمون للمساهمة تهتم جامعة هارفارد بأن يمارس الطلبة التطوع المهني بما لا يقل عن "40 ساعة" تطوعية في العمل القانوني بدون تعويض كشرط للتخرج، وهو متطلب في كلية الحقوق. وينصح جميع الطلاب لتحقيق تلك المتطلبات لاكتساب الالتزام المهني مدى الحياة لاستخدام التعليم والمهارات المكتسبة منه للمساهمة في الصالح العام .

2-1-2 جامعة فرجينيا / www.law.virginia.edu/html/publicserv/probono.htm

تهتم جامعة فرجينيا بالتطوع المهني وتعتبره واجباً مهني وأخلاقي لخدمة المصلحة العامة ويقدم العديد من الفوائد والأعمال الخيرية. وتعزز الجامعة العمل به في كلية الحقوق من خلال:

- ربط العمل الأكاديمي في الفصول الدراسية بالممارسة لاكتساب الخبرة العملية في كتابة البحوث القانونية ، وإجراء المقابلات وتجعل منه فرصة لممارسة المهنية دون الالتزام بتدريب صيفي ووسيلة لتعزيز السيرة الذاتية للطلاب من خلال إظهار الخبرة في العمل.
- وفرصه لاكتساب التوجيه القانوني والمشورة المهنية ووسيلة وفرصة للتفاعل مع العملاء. ووسيلة لتحقيق الالتزام الأخلاقي بأداء "50 ساعة" من التطوع المهني سنوياً.

2-1-3 جامعة ريتشموند / <http://law.richmond.edu/academics/skills/pro-bono/>

تقع جامعة ريتشموند في ولاية فرجينيا بها مركز أنشئ في عام 2007 م لبرنامج ال" التطوع المهني " مهمته ربط الطلاب مع مجموعة متنوعة من البرامج المالية للمصلحة العامة ويمتلك المركز (13) برامجاً موجهاً ضد العنف المنزلي لحماية ضحاياه وتقديم المساعدة ، المركز منظمة غير هادفة للربح تم تأسيسها لتساعد الأفراد في الحصول على مساكن آمنة وبأسعار معقولة، والتغلب على البطالة، وتقديم العديد من الفرص لطلاب الجامعة لتجربة التعليم القانوني القائم على الخدمة العامة . ويطبق ال" التطوع المهني " في الجامعة بالشراكة مع القطاعات ذات الصلة ، ويحظى الطلبة باحترام كبير، وتمنح الجامعة شهادات " التطوع المهني " معترف بها للتشجيع والاعتراف بطلاب القانون الذين يكرسون وقتاً كبيراً لأداء خدمة المصلحة العامة من خلال المهنة ضمن الشروط والمؤهلات منها:

1. أن يحقق "120 ساعة " تراكمية أو أكثر في التأهل للمصلحة العامة على مدى ثلاث (3) سنوات.
2. أن يحقق ما نسبته خمسة وسبعون في المئة (75٪) من العمل في الخدمة التطوعية للمجتمع .
3. أن لا يكون قد تلقى أي تعويض عن العمل المنجز، بما في ذلك الرواتب التي تقدمها الجامعة أو أي تمويل تنظيبي الخارجي.
4. لا يجوز له استلام الائتمان الأكاديمي للعمل العام الأخير عند الانتهاء.
5. ويمكن الحصول على ساعات العمل خلال الصيف.

2-1-4 جامعة بن سلفانيا / <https://www.law.upenn.edu>

تتبنى جامعة بن سلفانيا التي تقع في ولاية بن سلفانيا في الولايات المتحدة الأمريكية "برو بونو" الخدمة" وهي من أول الجامعات التي وضعت قانون يتطلب من الطلاب الانخراط في خدمة المصلحة العامة ويركز طلاب القانون في جامعة بن سلفانيا مع محامي الإشراف على قضايا عمال المزارع وسجلت جامعة بنسلفانيا عدد ساعات تجاوز 70 ساعة دون مقابل في خدمة المصلحة العامة بنسبة 93٪ من خريجيها عام 2014 م.

ويهدف التطوع في القانون إلى تعزيز أخلاقيات الخدمة عند جميع الطلبة وتشجيعهم على تطوير المهارات المهنية وتعزيز التعليم القانوني .

وتنسق الجامعة مجموعة واسعة من المبادرات الداخلية لخدمة المصلحة العامة، وتبني العديد من المشاريع الخارجية لخلق الفرص لطلاب القانون لأداء الخدمات المجانية لمئات من المنظمات غير الربحية والوكالات الحكومية والشركات محليا ووطنيا، لتسهيل انخراط الطلاب في أعمال القيادة، والعمل مع أقرانهم.

1-2-5 جامعة نبراسكا / <http://law.unl.edu/pro-bono/> :

يرتبط " التطوع المهني " في جامعة نبراسكا بكليات القانون وامتيازات المحاماة. مبادرة " برو بونو" قانون" نبراسكا تسعى للتشجيع والاعتراف بالطلاب الذين يتطوعون للخدمات القانونية خلال سنواتهم الدراسية الثانية والثالثة.

والمشاركة في مبادرة " التطوع المهني " قانون تتطلب الآتي

1. يجب أن تكون الأعمال خيرية بدون تعويض ولا يمكن للطلاب الحصول على المال أو الائتمان الأكاديمي عن عمله.
2. يجب عدم استخدام مواد القانون التعليمية في تطبيق وتفسير القانون إلا بتوجيه من محامي الإشراف وألا تبذل إلا في المصلحة العامة - وخدمة المعوزين، ولحماية الحقوق الأساسية والحريات، ومشاريع إصلاح القوانين، ومشاريع تحسين مهنة المحاماة والمساهمة في فهم الجمهور للقانون.
3. يجب الحصول على الموافقة على الانخراط في الأعمال الخيرية من قبل مكتب العميد قبل إكمال التأهل لهذه المبادرة .
4. يجب أن يقضي الطالب 50 ساعة تطوعية للحصول على شهادة الاعتراف بالعمل التطوعي " برو بونو" قانون."
5. يجب تعبئة نموذج شهادة وتقديمه إلى مكتب العميد بعد كل عمل تطوعي مهني .
6. يجب استخدام نموذج منفصل لكل مشروع خيري.

1-2-6 جامعة شيكاغو: www.law.uchicago.edu > Projects& Initiatives

مبادرة " التطوع المهني الخدمة" في جامعة شيكاغو مبادرة ، في الكليات القانونية تبنتها الجامعة لإيمانها بأن أعضاء المجتمع القانوني لديهم التزام مهني حيال الخدمة العامة ، عن طريق تقديم الخدمات القانونية ودعم طلاب القانون في شيكاغو لإكمال "50 ساعة" على الأقل في خدمة المصلحة العامة قبل تخرجهم.

ويساهم المشاركون في مبادرة "" برو بونو" خدمة" في التعليم القانوني من خلال التعرض لقضايا قانونية هامة يكتسب الطلبة من خلالها خبرات لا تقدر بثمن، فالتدريب العملي فرصة لدراسة كيفية تأثير القانون في الواقع على أناس حقيقيين، وتمثل أهداف " التطوع المهني خدمة" في جامعة شيكاغو في:

1. بناء المهارات عن طريق الإرشاد الشفوي مع العميل وعن طريق البحث والكتابة للتجارب التي يتعرض لها الطلبة.
2. التعرف على الإجراءات القانونية المطبقة في قاعة المحكمة وأدائها.
3. توفير الخدمات القانونية التي تشتد الحاجة إليها والإرشاد إليها.
4. بناء العلاقات بالتواصل مع المحامين الذين كرسوا حياتهم في خدمة المصلحة العامة والشركات الخاصة.

وتمنح جامعة شيكاغو:

- جائزة التميز للطالب المتخرج الذي أنهى معظم ساعاته التطوعية وزاد عليها.
- شهادة الاعتراف لجميع الطلاب الذين أكملوا عدد 50 ساعة على الأقل في خدمة المصلحة العامة
- تدوين محضر لجميع الطلاب المتخرجين الذين لم يكملوا 50 ساعة من خدمة المصلحة العامة.

2-1-7 جامعة يوتا/ <http://www.law.utah.edu/pro-bono-initiative>

مبادرة " التطوع المهني " PBI ، في جامعة يوتاوهي واحدة من المبادرات النوعية الفريدة التي تتيح للطلاب فرصة لا مثيل لها للمشاركة وخدمة المجتمع، كما توفر بناء مهارات المحاماة القيمة عن طريق الاحتكاك بالعمل، والبحوث القانونية، وتشجع الجامعة بقوة جميع الطلاب لأداء ما لا يقل عن " 50 ساعة " من الخدمة التطوعية خلال الدراسة , وتمنح الطلاب الذين يستوفون هذا المعيار شهادة الخدمة عند التخرج والمبادرة PBI تؤدي مهمة من ثلاث أجزاء:

- (1) توفير المهارات وبناء الفرص القانونية للطلبة تحت إشراف مباشر من المحامين المتدربين .
- (2) تطوير المواضيع التي يمكن للخريجين التطوع بها، وخلق شبكة من المتعاونين الذين يكونون بمثابة مرشدين للطلبة في مجال القانون .
- (3) التعريف بالمسؤولية المهنية في مهنة المحاماة لتقديم خدمات قانونية دون مقابل للمعانيين في المجتمع والذين لم يتمكنوا من الوصول إلى نظام العدالة.

وخلال العام الدراسي 2012- 2013م ، تبرع المتطوعين PBI في جامعة يوتاه بأكثر من 200 ساعة من الخدمة , وتعتقد الجامعة أن طلاب القانون الذين ما رسوا الأعمال الخيرية كجزء من مكاسبهم في التعليم قد اكتسبوا خبرة قيمة، وسوف يستمر هذا الالتزام في حياتهم المهنية.

2-1-8 جامعة المسيسيبي/ <http://law.olemiss.edu/academics-programs/clinics/pro-bono-initiative/> :

" التطوع المهني " القانون في جامعة المسيسيبي من المبادرات الفريدة من نوعها حيث يقوم المتطوعين بالعمل في مكاتب مراجعة مصغرة لمدة يوم كامل، يوفر التعليم العام بشأن المسائل القانونية , وسنويا يتطوع قرابة 100 طالب لخدمة أكثر من 500 عميل. ويركز " التطوع المهني " في جامعة المسيسيبي كل عام على موضوع بعينه ففي عام 2013-2014 م اهتمت المبادرة بإقامة أحد عشرة مكتب مصغر للمراجعة القانونية في قانون الأسرة والوصايا والعقارات، وفي عام 2014م أضاف البرنامج مكتب مراجعة لإعداد الوثائق لمساعدة الأسر التي لديها وثائق التخطيط وتناول قضايا الإغاثة في حالات الكوارث، وقضاء الأحداث، والعنف المنزلي والسجن لرسم، وتعثر الوصول إلى العدالة , ويعمل الطلاب المتطوعين في فرق صغيرة مع ممارسين من المحامين يقدمون النصح والمشورة التي لا تقدر بثمن كما عملت جامعة المسيسيبي على " التطوع المهني " مبادرة شراكة" مع وزارة الغذاء للأسر المعرضة للخطر والتشرد. وفي جامعة المسيسيبي يمكن للطلاب الذين يؤدون ما لا يقل عن " 40 ساعة " من العمل التطوعي للمصلحة العامة , العمل على أكثر من مشروع وينبغي على الطالب تقديم طلب خطي للموافقة عليها مسبقا .

ويتضمن هذا الطلب وصف لخطة تنظيم للعمل الذي سيقوم به في المنظمة بها وصفا موجزا للعمل المنجز والتصديق عليه من قبل المنظمة التي أدى بها الخدمة عند اكتمال العمل ، كما يجب على الطالب تقديم بيان مكتوب تثبت أنه قدم أربعين ساعة من الخدمة التطوعية .

9-1-2 جامعة تورنتو / www.probonostudents.ca

"برو بونو (PBSC)" للطلاب كندا هو مبادرة وطنية حائزة على جوائز متعددة ومسخرة لخدمة المصلحة العامة. تأسست في عام 1996 في جامعة تورونتو، PBSC هو تنظيم الخدمة الوطنية للمصلحة العامة وتهدف إلى:

1. توفير التدريب والتجربة العملية في وقت مبكر، لطلبة القانون.
 2. تقديم الخدمات القانونية عالية الجودة للشركاء والعملاء لتعزيز مكانة خدمة المصلحة العامة بين الجيل القادم من المحامين.
- وفي كل عام يخطط ضمن برنامج PBSC أكثر من 170 متطوع "من طلاب القانون في جامعة تورونتو للعمل في المنظمات العامة والعيادات القانونية، ومكاتب المحامين للعمل على ملفات المصلحة العامة. يؤدي خلالها الطلاب مجموعة متنوعة من المهام ذات الصلة بالقانون، بما في ذلك البحوث القانونية، وتوفير المعلومات القانونية للمنظمات، والمثول أمام المحاكم والهيئات القضائية (تحت إشراف متمرسين). وتبلغ جملة المتطوعين في أنحاء كندا، حوالي 1600 متطوع"، في برنامج PBSC توفر ما يقارب من "127.000 ساعة" من الخدمات القانونية المجانية تقدم لمنظمات تتراوح أعدادها ما بين "400-500" من المنظمات والمحاكم والهيئات القضائية في جميع أنحاء البلاد ، وهذا يعادل 62 شخصا يعملون بدوام كامل لمدة سنة.
- كما ينظم برنامج "برونو PBSC" مشاريع في مجالات القانون : الإداري، المدني والدستوري والشركات غير الربحية، والجنائية، والبيئية، والأسرة، وحقوق الإنسان والهجرة واللاجئين، وجميع مجالات القانون .

12-1-2 جامعة ويسترن أونتاريو

10-1-2 برو بونو للطلاب كندا / http://law.uwo.ca/clinics_and_centres/pro_bono_students_canada/index.html

برنامج " التطوع المهني " الطلاب في جامعة ويسترن أونتاريو بكندا هو برنامج وطني انطلق في ، كلية الحقوق في العام الدراسي 1998/1999. ووظيفة هذا البرنامج هو تلبية حاجة المجتمع من الخدمات القانونية غير هادفة للربح، ويقدم الطلاب الخدمات القانونية في المحاكم، والعيادات القانونية ومع المحامين العاملين لخدمة المصلحة العامة ، ويؤدي الطلاب المتطوعين البحوث القانونية كاملة للمنظمات الأعضاء على مدار العام الدراسي تحت إشراف من معلمه ، وتنحصر الأهداف من " التطوع المهني " الطلاب في كندا في:

- تشجيع الطلاب على التطوع في مجتمعاتهم
- لغرس أخلاقيات التطوع من أجل المصلحة العامة.
- مساعدة طلاب القانون على تقييم الخيارات المهنية في حياتهم المقبلة.
- إعطاء الطلاب الخبرة القانونية العملية.
- دعم منظمات المجتمع.
- توفير طوائف ممثلة للفئات المحرومة مع مسؤولين الخدمات القانونية
- تمكين منظمات المصلحة العامة والوكالات الحصول على متطوعين من ذوي المهارات العالية والملتزمة من الجامعة.

2-2 نماذج من جامعات أوروبا

1-2-1 جامعة برمنجهام : المملكة المتحدة www.birmingham.ac.uk

جامعة برمنجهام جامعة عريقة تقع في ثاني مدن المملكة المتحدة سكانا ومكانة. تقع في الغرب الأوسط من إنجلترا، تبنت العمل التطوعي الجماعي "برو بونو" المجموعة " لتمكن الطلاب على المشاركة في مجموعة من الأنشطة التي تعود بالنفع على بعض الأشخاص الأكثر ضعفا في المجتمع المحلي . وهي أيضاً تعزز دوره في كلية القانون لتطوير معرفته الطلاب بكيفية تطبيق القانون والعمل به في الواقع الحقيقي، وتحسين مهارات البحث القانوني، والخطابة والرعاية وقد تأسست "برو بونو" المجموعة" في جامعة برمنجهام عام 2008 م وتم ربطه لتوسيع نطاقه بالمشاريع المتاحة للطلاب والمجتمع.

2-2-2 جامعة ريدنق <https://www.reading.ac.uk/law/ug/law-ug-probono.aspx>

تقدم كلية القانون في جامعة ريدنق مجموعة واسعة في من " التطوع المهني " والأنشطة " وتمثل واحدة من أوسع كليات القانون في انكلترا وويلز - تحرص على دعم وتشجيع الطلاب الذين يشاركون في الأعمال الخيرية , وتحرص على الخبرة والتجربة التي يكتسبها الطلبة عند تطبيق "برو بونو" التجربة "في وقت مبكر جداً من حياتهم المهنية وتدعم وتنظم كلية القانون تسعة مبادرات "برو بونو".

قائمة على التدريب تلخص كما يلي:

المبادرة الأولى Citizens Advice Bureau Training :

ويتم فيها التدريب الداخلي للطلاب الذين يرغبون في التأهل ثم ينتقل الطالب للعمل في مكاتب خاصة في كنجهام أو مكاتب أخرى في المنطقة المحلية حيث يخضع للتقييم يقدم المشورة لضحايا العنف المنزلي

المبادرة الثانية Street law :

ويشمل المشروع زيارة الطلاب للمدارس المحلية لرفع الوعي القانوني .

المبادرة الثالثة Mediation Training with Resolve "" :

يتم منح طلاب السنة الأولى الذين أتموا دورة الوساطة المعتمدة حق التدريب كوسطاء مع المنظمات .

المبادرة الرابعة 'Taking Charge of Your Life' and Peer Mediation :

الطلاب الذين أجروا تدريب الوساطة بنجاح يتم تأهيلهم لتقديم دورات على مهارات الحياة الأساسية للتلاميذ في مدرسة محلية.

المبادرة الخامسة 'The Halls Project' :

وهو مشروع جديد و مبادرة مشتركة لإتحاد الطلاب الذين أتموا التدريب في الوساطة لتقديم الوساطة في المنازعات داخل قاعات الإقامة وبيوت الطلبة.

المبادرة السادسة Reading Youth Offending Team :

بدأت عام (2014-2015 م) وتقدم التدريب لعدد من الطلاب للحضور بصفة أعضاء للمشاركة في القضايا المحالة للأحداث الجانحين الذين يحصلون على "أمر الإحالة" من قبل المحكمة ويجتمع عادة مع الجاني والإتفاق على خطة عمل تهدف إلى منع وقوع المخالفة في المستقبل .

المبادرة السابعة DV Flag :

وفي هذه المبادرة يلتحق عدد من طلاب السنة الثالثة تخصص قانون الأسرة بمؤسسة DV Flag الخيرية ومقرها نيو بري يقدم الطلاب خلال ذلك المشورة لضحايا العنف المنزلي ويساعد الطلاب أيضا في إجراء المقابلات الأولية في عياداتهم كل أسبوعين ، كما أن لديهم الفرصة للمشاركة في لقاءات مع المستشارين المتطوعين المؤهلين.

المبادرة الثامنة CommuniCare :

وخلالها يقدم عدد من الطلاب المشورة القانونية وإعطاء الدورات في وكالة المشورة المحلية ، يجلسون في مع المحامين المؤهلين في عقد جلسات مسائية ، والمساعدة في البحث القانوني وجلسات المشورة التي تقدم كل يوم من أيام الأسبوع.

المبادرة التاسعة Access to Law :

وهو مشروع يدار من قبل طلاب القانون ويهتم بزيارة المتطوعين المدارس المحلية للتشجيع ولتقديم المعلومات حول القانون.

2-2-3 جامعة ساوث أمبتون

"برو بونو" المبادرات في كلية الحقوق في ساوث أمبتون فريدة من نوعها في تقديم مجموعة واسعة من "برو بونو" للطلاب في المرحلة الجامعية ليسانسن الحقوق ومشاريع مفتوحة لمساعدة الآخرين طوعا وبدون أي مقابل ، وتدعم الجامعة جميع المشاريع من قبل أعضاء هيئة التدريس ، الذين يعملون بالتعاون مع مكاتب المحاماة المحلية والوطنية. لتمكين الطلاب من تطوير مهاراتهم الأساسية التي ستكون ذات أهمية حيوية بالنسبة لهم في حياتهم المهنية.

"برو بونو" في ساوث أمبتون هو توأمة الطلاب مع محامين متخصصين في القانون الجنائي وقانون العمل وقانون الأسرة أو قانون الإسكان. وتهتم الجامعة بوضع مشاريع جديدة أكثر إثارة للطلاب لممارسة التطوع المهني ، منها ما قامت به مؤخراً من المشاركة عبر تسعة طلاب في كتابة المقالات والمناقشات مع منظمات كبرى مثل Mencap ، NSPCC ، واجتماعات مع كبار ممثلي مكاتب المحاماة.

2-2-4 جامعة دورهام/ <https://www.dur.ac.uk/law/societies/dups/> :

تأسس "التطوع المهني" جامعة دورهام جمعية (DUPS) في نهاية العام الدراسي 2009/10. كمنظمة تحتضن مشاريع الطلاب وتديرها وتوفر لها منصة للموارد والتوجيه لتتطور مع تطور المجتمع. وتشجع المنظمة "DUPS" الطلاب على الانخراط في اكتساب المهارات داخل قاعات المحاضرات لصالح المجتمع المحلي. وتعتبر جامعة درهام أن الفائدة الكبيرة مزدوجة من المشاريع منها فوائد فردية : تنتج طلاب قادرين على التفاعل مع زملائهم الطلاب مع اكتساب مهارة في البحث العلمي التي تساهم في تقوية عملهم الأكاديمي والمهني ، وفوائد للمجتمع المحلي يستفيد من الوصول إلى المعرفة والمعلومات العملية بشأن مجموعة واسعة من المجالات القانونية من خلال كل تلك المشاريع.

وتهتم مشاريع الطلاب بالتواصل مع مع الأطفال في المدارس المحلية وتوفير المعلومات حول القانون بوجه عام وكذلك تقديم لهم فكرة مهنة في القانون.

كما توفر معلومات لأولياء أمور الأطفال ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة مع نظرة ثابتة في القانون المحيط بتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة. كما تقدم النصح للمواطنين في أنشطة المشروع معلومات ضد العنف القائم على الشرف، والزواج القسري، وسوء المعاملة.

3-2 نماذج من جامعات آسيا

1-3-1 جامعة سنغافورة : <http://www.lawsociety.org.sg/conference/3rdSEAAsiaPBC2014/about.aspx>

سنغافورة تعلق أهمية كبيرة على تهيئة الشباب في المصلحة العامة حرصاً على إكساب المهنيين المهارات العالية خاصة لأولئك الذين يدرسون تكنولوجيا المعلومات والاستثمار والتمويل لتقديم نوعية عالية للمصلحة العامة وهي تعمل على إعداد المديرين التنفيذيين للشركات على مستوى عالي في إدارة المشاريع المجتمعية من خلال الانضمام لأنشطة المصلحة العامة.

2-3-2 اليابان <http://scirevision.client.jp/test/SciRevisionJapaneseUniversityList.pdf> :

هناك الكثير من الجامعات اليابانية المهتمة بـ "التطوع المهني" المصلحة العامة وتتنوع بها سبل ممارسته بحسب تنوع التخصصات في الجامعات ولا تقتصر على كليات القانون والمحاماة فقط بل يجد الـ "التطوع المهني" أرضاً خصبة في اليابان تدل على تنوع مفاهيم الجامعات لتطبيقه ولكثرة الجامعات اليابانية الممارسة للبرو بونو نكتفي بسرد بعض أسماء الجامعات والتخصصات التي تمارس بها خدمة المصلحة العامة بحسب إحصاءات 2007م جدول (1).

جدول (1) يوضح أسماء الجامعات والتخصصات التي تمارس بها خدمة المصلحة العامة في اليابان

• العلوم الطبية الحيوية الوظيفي	جامعة هيروشيما. تمارس بها خدمة المصلحة العامة (التطوع المهني) في :
جامعة شيزوكا. تمارس بها خدمة المصلحة العامة (التطوع المهني) في :	• كلية الدراسات العليا في المحيط الحيوي والعلوم.
• الدراسات العليا للعلوم الغذائية والبيئية	• قسم العلوم البيولوجية الجزيئية والتطبيقية
• قسم علوم الصحة البيئية	جامعة هوكايدو. تمارس بها خدمة المصلحة العامة (التطوع المهني) في :
• قسم علوم الأغذية والتغذية	• كلية الدراسات العليا في العلوم، قسم الكيمياء
• معهد العلوم البيئية	• كلية الدراسات العليا في العلوم الصيدلانية
• كلية التمريض.	• كلية الطب، ومعهد العلوم الطبية المتقدمة
	جامعة طوكيو. تمارس بها خدمة المصلحة العامة (التطوع المهني) في :
	• الحدائق النباتية
	• الطب وطب الأسنان.
	• قسم المناعة اللائحة.
	• للزراعة.
	• والتكنولوجيا.
	• كلية الدراسات العليا.
	• تطبيق وهندسة النظم.
	• للصيدلة وعلوم الحياة.
	• قسم الكيمياء الحيوية.
	• البيولوجيا الجزيئية.
	جامعة فوكوي. تمارس بها خدمة المصلحة العامة (التطوع المهني) في :
	• كلية العلوم الطبية.
	• قسم المورفولوجيا.

4-2 نماذج من جامعات أفريقيا

جامعة كيب تاون: www.refugeerights.uct.ac.za

تم إنشاء مشروع حقوق اللاجئين لتقديم الخدمات القانونية الحاسمة للعدد المتزايد من اللاجئين وطالبي اللجوء في جنوب أفريقيا , ويمارس المشروع مشاورات واسعة النطاق مع العملاء حيث الخدمات القانونية التي تقدم بحرية اللاجئين وطالبي اللجوء من خلال خدمة مجموعة متنوعة من القضايا ,وترى جامعة كيب تاون إن القيمة الأساسية لديها في المشروع " أن كون الانسان منفياً لا يوقف حقه في كونه إنساناً", لذا تركز رؤيتها في مساعدة اللاجئين وطالبي اللجوء في المسائل القانونية في جميع أنحاء جنوب أفريقيا.

وقد تم تمويل المشروع من مجموعة واسعة من الممولين شملت جهات في المحيط الأطلسي تساعد اللاجئين وطالبي اللجوء حق الأمن والحفاظ على حقوق الإنسان الخاصة بهم، فضلاً عن تقديم المساعدة للعودة الطوعية والاندماج المحلي.

جامعة كوازولو ناتال : <http://law.ukzn.ac.za/LawClinic.aspx>

عيادة القانون في جامعة كوازولو ناتال تهتم بتطبيق وتمكين وتسهيل الوصول إلى العدالة للأفراد المعوزين من المجتمع في جنوب أفريقيا , وتعمل مكاتب القانون في كوازولو ناتال كشركة لقانون المصلحة العامة المتخصصة في عدد من المجالات، بما في ذلك القانون بين الجنسين وحقوق الطفل.

جامعة ويتواترسراند : www.web.wits.ac.za/Academic/CLM/Law/CentresClinicsResearch/WitsLawClinic/

ويتم تشغيل عيادة القانون في جامعة ويتواترسراند بالتعاون مع مجلس المساعدة القانونية. يتم توفير المشورة القانونية والمساعدة من قبل كل من طلاب القانون والموظفين المتخصصين لأولئك الغير قادرين على تحمل ذلك الأعباء المادية . لذا العيادة على حد سواء مؤسسة تعليمية ومزودة للخدمة القانونية. يتم عبرها تمثيل العملاء في المحاكم بدءاً من المحكمة الجزئية الصلح إلى المحكمة الدستورية.

-انظر للمزيد على <http://www.refugelegalaidinformation.org/south-africa-pro-bono-directory#sthash.SQJ7CKry.dpuf>

2-3 خلفية لفعاليات أسبوع " التطوع المهني " ومنظماته العالمية:

2-3-1 اسبوع " التطوع المهني " برو بونو العالمي شكل رقم (1)

هو أسبوع سنوي للاحتفال بمساهمة المحامين الوطنية التطوعية في خدمة كثير من الناس الذين هم في حاجة ماسة لهذه الخدمة ,من واقع تخصصهم القانوني ويستمر الاحتفال على مدار الأسبوع من خلال سلسلة من حلقات النقاش والفعاليات على مدار الأسبوع.

وقد بلغ عدد السنوات التي احتفى بها العالم بأسبوع " التطوع المهني " ثلاث عشر عام , كان آخرها المقام في 7 نوفمبر عام 2014 م ويتم تنظيم أسبوع " التطوع المهني " الوطني من قبل لجان مدعومة محلياً ويمكن أن تشارك أي منظمة في إحياء أسبوع " التطوع المهني " كما يمكن المشاركة عالمياً عن طريق الانضمام للمنظمات المهتمة برصد وتسجيل كل الجهات المحتفية بالحدث مثل responsibility/National-pro-bono-week/ كما يمكن لأي منظمة جدولتها مشاركتها في " برو بونو" خدمة المصلحة العامة على جدول (NPBW من أجل نشر جود المنظمة في خدمة المصلحة العامة.

2-3-2 أنماط من منظمات " برو بونو" العالمية:

هناك العديد من المنظمات والجمعيات المتخصصة في دعم العمل بنظام خدمة المصلحة العامة "برو بونو" وفي هذا المبحث تحاول الدراسة تقديم نبذة عنها لإثراء فهم آليات دعم العمل التطوعي ""برو بونو" في هذه المؤسسات.

2-3-3 برو بونو" أبلسد (القائم على الولايات المتحدة الأمريكية)

وتكرس هذه الشبكة غير الربحية خدمة المصلحة العامة من 16 مركزاً في الولايات المتحدة والمكسيك، لبناء مجتمع يحظى بفرص حقيقية من الخدمة القانونية الشاملة.

2-2-3-2 برو بونو" دعاة التنمية الدولية)(A4ID) (المملكة المتحدة)

تقدم المنظمة المساعدة القانونية المجانية للمجتمع المدني، وحكومات البلدان النامية، والمشاريع الاجتماعية ونقابات المحامين سعياً لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية للأمم المتحدة.

2-2-3-2 برو بونو" مركز المرأة بجامعة بكين للمساعدة القانونية (الصين).

الأول من نوعه في الصين، والمركز هو مؤسسة غير هادفة للربح، منظمة غير حكومية تركز جهودها لتوفير المساعدة القانونية ودراسات حقوق المرأة.

2-2-3-2 برو بونو" دليل نقابة المحامين في بوينس آيرس (الأرجنتين)

شبكة من الشركات الرائدة في مجال القانون والمحامين في بوينس آيرس يلتزمون بالعمل على المصلحة العامة وتعتمد على بناء علاقات مع العديد من المنظمات غير الحكومية التي لها أهداف خدمة المصلحة العامة، وتقدم المساعدة القانونية المجانية. والهدف الرئيسي هو المساعدة في بناء ثقافة قوية للعمل التطوعي بين المحامين في الأرجنتين من خلال ممارسة العمل القانوني وتمثيل محاكمة في مسائل المصلحة العامة.

2-2-3-2 مجمع معهد "برو بونو" (البرازيل)

يسعى لتعزيز احترام حقوق الإنسان والمساهمة في تعزيز سيادة القانون في جنوب الكرة الأرضية (أفريقيا، وآسيا، وأمريكا اللاتينية).

2-2-3-2 الجسور الدولية للعدالة (سويسرا)

الجسور الدولية للعدالة هو مؤسسة غير ربحية ومنظمة مستقلة، غير حكومية تأسست في عام 2000 م ، تسعى لحماية إجراءات التقاضي السلمية وتحقيق محاكمات عادلة للمتهمين في جميع أنحاء العالم.

2-2-3-2 مركز موارد "برو بونو" الوطني (أستراليا)

مركز موارد برو بونو الوطنية منظمة غير ربحية مستقلة، هدفها تشجيع المصلحة العامة والخدمات القانونية.

2-2-3-2 برو بونو" قانون ألبرتا (كندا)

"برو بونو" قانون ألبرتا (PBLA) هي منظمة خيرية تعمل على تعزيز الوصول إلى العدالة في ألبرتا من خلال خلق وتعزيز الفرص للمحامين لتقديم خدمات قانونية دون مقابل للأفراد.

2-2-3-2 برو بونو" سنتروم (بولندا)،

"برو بونو" سنتروم يعمل كواجهة بين المنظمات غير الحكومية وشركات المحاماة في بولندا.

2-2-3-2 برو بونو" المشروع (ومقرها كاليفورنيا)

وينص مشروع "برو بونو" الجودة، ورعاية تمثيل للعملاء مع وسائل محدودة ، المحامين المتطوعين لدينا جعل المحاكم وحماية القوانين للوصول إلى أضعف أفراد المجتمع في ولاية كاليفورنيا.

2-2-3-2 برو بونو" مشروع (الجمهورية التشيكية)

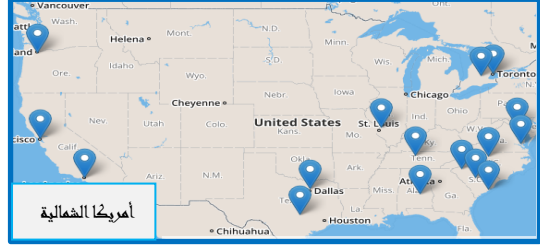
ويهدف لخدمة المصلحة العامة لتعزيز إمكانية الحصول على المساعدة القانونية للفئات الاجتماعية المحرومة والأهلية القانونية لحماية حقوق الإنسان وغيرها من القضايا ذات المصلحة العامة.

2-2-3-2 الشبكة العالمية لقانون المصلحة العامة PILnet (هنغاريا)

الشبكة العالمية لقانون المصلحة العامة هي منظمة دولية غير حكومية تحفز خدمة المصلحة العامة وتطوير المؤسسات الضرورية لاستمرارها ، وهدفها إحراز التقدم في مجال خدمة حقوق الإنسان في جميع أنحاء العالم .

4-2 خلاصة الخلفية العالمية للتطوع المهني :

1. التطوع المهني أو برو بونو" تعني القيام بالعمل المهني التخصصي طوعاً ودون دفع رسوم أو برسوم مخفضة كخدمة عامة .
2. التطوع المهني اتجه للتطوع نشئ في المدارس المهنية الأمريكية وتبنته الجامعات وأبدعت في تطبيقه خاصة في كليات القانون .
3. التطوع المهني مفهوم مهم في المنظمات غير الربحية والمؤسسات المستقلة من مختلف أنحاء العالم يحظى بالدعم من مؤسسات كبرى ومواقع عالمية معروفة .
4. للتطوع المهني قيمة عالمية تستضاف سنويا من قبل شركات كبرى لإذكاء التواصل وتبادل الخبرات مع النظراء في المصلحة العامة والمسؤولية الاجتماعية للشركات ويسفر عن هذه القمم الابتكارات وبناء القدرات.
5. التطوع المهني آلية تبنتها جامعات عدة في تطبيق التطوع وخدمة المصلحة العامة مجاناً في أمريكا الشمالية" الولايات المتحدة الأمريكية، كندا "وفي أوروبا المملكة المتحدة ، وفرنسا، وألمانيا، وفي آسيا " الصين ، اليابان ، الهند، سنغافورة ، وبعض دول الخليج "دبي" .
6. هناك عدد كبير من الجامعات العالمية تعمل بمنهجية " التطوع المهني " وبصفة خاصة في كليات الحقوق والقانون وأقسام المحاماة بغية إكساب الطلبة الخبرة الكافية في العمل القانوني.
7. هناك الكثير من المبادرات النوعية التي تبنت استراتيجية " التطوع المهني " كأحد آليات تنفيذ التطوع المهني .
8. يعتبر التطوع المهني الشراكة مبدأً أساسياً للتعامل بنظامه في كثير من الجامعات .
9. التطوع المهني مستوى رفيع للأعمال التطوعية المهنية القائمة على المشاريع المدروسة للتنمية المجتمعية.
10. هناك أسبوع خاص يحتفي به العالم بنظام " التطوع المهني " تستعرض فيه المنظمات نجاحاتها في تطبيق التطوع المهني وتعلن عن إنجازاتها عبر انضمامها بالتسجيل في المنظمات العالمية.
11. هناك محدودية في تطبيق أنظمة التطوع المهني في دول الخليج والعالم العربي بالرغم من التزايد المطرد والإقبال الكبير عليه في دول العالم المتقدم .
12. يمكن تطبيق " التطوع المهني " في مجالات إنسانية كثيرة وقد بدأت الجامعات العالمية بالفعل تطبيقه في مجالات خدمية متنوعة لا حصر لها
13. في مجال التطوع المهني تحسب ساعات العمل في الجامعات وتتراوح بين 40-120 ساعة يعترف بها في المنظمة وتمنح شهادة اعتراف مهنية تقدم للمشاركين بهذا النوع من التطوع.
14. هناك عدد كبير من المنظمات المتخصصة غير التعليمية تطبق التطوع المهني في تقديم الخدمة للمصلحة العامة و تقدم مزايا ودعمًا لأمحدود لهذا النوع من التطوع .



شكل رقم (1)
المتفولون بأسبوع التطوع المصني "برو بونو" العالمي



المحور الثاني

تجربة جامعة الإمام عبد الرحمن الفيصل في التطوع المهني

1- التطوع المهني في جامعة الإمام عبد الرحمن الفيصل :

فُتحت بوابة التطوع المهني مؤخراً ليستخدم للدلالة على مجموعة كبيرة ومتنوعة من الدعم والخدمات المجانية المقدمة من المتخصصين في الجامعة للمجتمع مثل خدمات التصميم، والموارد البشرية وتكنولوجيا المعلومات والمحاسبة والخدمة الاجتماعية والهندسة والطب والتسويق وغيرها. وقد أظهر منسوبو الجامعة اهتمامهم بالعمل التطوعي القائم على المهارة والتخصص لظهور فائدته العالية بشكل ملحوظ . (حبيب، 2015م، ص4) وكان والتي منها:

- 1) اكتساب الخبرات بالممارسة .
- 2) صقل المهارات وتعلم مهارات جديدة.
- 3) التعرف على اهتمامات ومجالات جديدة في التخصص تسرع من التوافق مع سوق العمل.
- 4) اكتساب العمل ضمن فريق في مجال التخصص.
- 5) التعرف على أشخاص جدد وشخصيات فاعلة تسهل الاندماج في مجتمع العمل.
- 6) الإحساس بالفخر لخدمة الوطن من منطلق مهارة ومعرفة في مجال الخدمة .

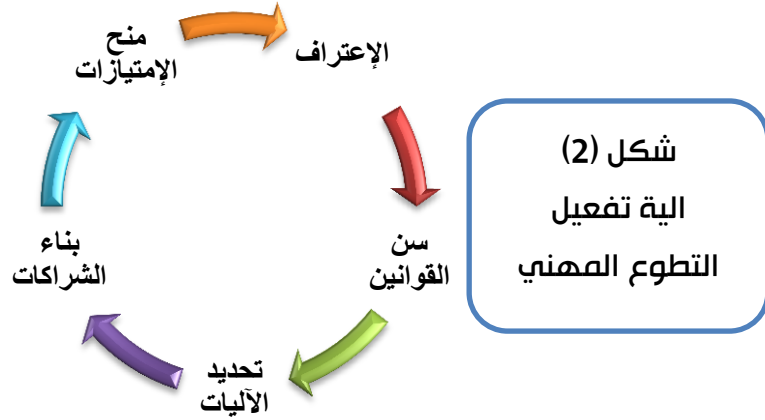
2- المقترحات التطويرية لـ" التطوع المهني " جامعة الإمام عبد الرحمن الفيصل :

إن تطوير العمل التطوعي المجاني التطوع المهني ، في جامعة الإمام عبد الرحمن الفيصل يتطلب المرور بعدد من الخطوات يأتي كالاتي :
الاعتراف الرسمي : لا بد من الاعتراف في التطوع المهني ، بالعمل على أنه عمل تطوعي " التطوع المهني " ويجب أن تتم الموافقة على البرامج المقترحة لتطبيقه من قبل مكتب معالي مدير الجامعة.

3- آليات التطوع المهني التطوع المهني المقترحة على مستوى الجامعة شكل (2) .

تم تحديد آليات التطوع المهني ومنها :

- تحديد عدد ساعات التطوع المهني الواجب قضائها لمنسوبي الجامعة .
- منح شهادة اعتراف مهنية لمنسوبي الجامعة بعد قضاء عدد ساعات التطوع المنصوص عليها في نظام التطوع بالجامعة .
- توثيق التطوع المهني في نماذج بنك المسؤولية المجتمعية .
- بناء شراكات مع المؤسسات والشركات ذات صلة بتفعيل العمل التطوعي المهني ودعمه .
- التسجيل كمارس في المنظمات العالمية للتطوع المهني .
- منح امتيازات عامة للتطوع المهني في الجامعة معترف بها في الجامعة.
- منح امتيازات خاصة للتطوع المهني لأولئك الذين تجاوزت ساعاتهم التطوعية الساعات المقننة نظاماً.



4- مزايا التطوع المهني المقترحة في جامعة الإمام عبد الرحمن الفيصل (نتائج المجموعات المركزة) صورة (1) .

- (1) منح المتطوعين درجتين في أي مادة يختارها وفقاً لكشف الحساب الجاري (ممكن يكون رصيد يستبدل بدرجات).
- (2) توفير أعضار رسمية معتمدة من الجامعة إذا كانت ساعات العمل التطوعية أثناء ساعات الدوام الرسمية.
- (3) الأولوية في تمثيل الجامعة في المحافل الرسمية المحلية والدولية.
- (4) احتساب ساعات التطوع من ضمن مزايا "نجم أو درة الجامعة".
- (5) فتح حساب جاري "تميز" في بنك التطوع المهني الإلكتروني التابع لبوابة خدمة المجتمع والتنمية المستدامة التفاعلية.
- (6) حضور المتطوعين المتميزين لورش العمل التفاعلية للمساهمة في وضع الخطة السنوية للبرامج والأنشطة الخاصة بالتطوع.
- (7) منح دورات تدريبية متقدمة في التطوع المهني وغيره محلية أو دولية.
- (8) إقامة مؤتمرات ولقاءات مع المتطوعين من خارج المملكة للاستفادة من خبراتهم السابقة.
- (9) إتاحة الفرصة للمتطوعين للمشاركة في برامج ومشاريع المسؤولية المجتمعية داخل وخارج الجامعة.
- (10) منح شهادات شكر وتقدير وشهادة "خبرة تطوعية".
- (11) منح المتطوعين مكافآت تشجيعية وفقاً لكشف الحساب الجاري في بنك التطوع المهني الإلكتروني (في بعض حالات التطوع لأن التطوع لا يقابله أجر مادي).
- (12) ترشيح المتطوعين المتميزين لتمثيل المملكة في الفعاليات والمحافل الدولية والتكفل برحلاتهم.
- (13) ترشيح المتطوعين لجائزة المتطوع المثالي على مستوى الجامعة ومن ثم المتطوع المثالي على مستوى المنطقة ومن ثم المملكة.
- (14) تخصيص باقة من الخصومات في بعض المؤسسات التجارية المحلية والعالمية

- (15) نشر لإنجازات المتطوعين على مستوى الجامعة والمنطقة.
- (16) توثيق أعمال المتطوعين المتميزين في الكتاب السنوي للتطوع لجامعة الإمام عبد الرحمن الفيصل وللجهات المعنية بالتطوع.
- (17) توجيه دعوة خاصة لحضور حفل تكريم السنوي للمتطوعين.
- (18) رفع الأعمال التطوعية لمستوى يليق بقدرات الطالب الجامعي (pro Bono) وعدم اقتصرها على تخصصات معينة وتطويرها.
- (19) إبرام شراكات مع منظمات تطوعية محلية وعالمية والتمتع ببعض المزايا الخاصة بهم.
- (20) تكوين قاعدة بيانات تحوي على معلومات المتطوعين والأماكن المتاحة لتطوعهم.
- (21) الحصول على بطاقة رسمية للمتطوع مرخصة من الجامعة ومعترف بها من الجهات الحكومية.
- (22) إنشاء لائحة بحقوق وواجبات المتطوع.*
- (23) توفير الامور اللوجستية للمتطوع (مواصلات, وجبات غذائية, إقامة).
- (24) تطوير بنك أفكار المتطوعين مع أهمية توثيق وحفظ الحقوق.

* لائحة التطوع لجامعة الإمام عبد الرحمن الفيصل

صورة (1) المجموعات المركزية لاقتراح مزايا التطوع بجامعة الإمام عبد الرحمن الفيصل



5- متطلبات التطوع المهني

1-5 **الشراكات ومذكرات التعاون** : إن انتهاج شراكة استراتيجية إنمائية ، تنبثق من السياق التنموي العام بين المؤسسات ، هي أحد مقتضيات إرساء المسار المنشود لخدمة المجتمع ، طبقا للسيناريو الأمثل. وغني عن البيان، أن تطوير مبادرات الشراكة والارتقاء بها، لا يمكن أن يتم إلا إذا توفر في القطاع كفاءات بشرية مؤهلة قادرة على تدبير هذه المبادرات، بدءا من بلورتها ومرورا بوضع آليات تنفيذها ومواجهة ما يعترضها من صعوبات. وانتهاء بتبنيها وتقويمها من أجل تعزيز ما تحقق من نتائج إيجابية، جميع ما سبق يتطلب العمل في هذه الشراكات بنسب من التطوع المهني الذي يقوم به المتخصصين مجانا في طرفي الشراكة وغالبا ما يكون هذا المطلوب ضروري في جميع مراحل الشراكة ابتداء من توقيعها مرورا بتوقيعها وحتى قياس الأثر.

2-5 **صياغة المبادرات وتحديد إطارها التنظيمي**: إن السيناريو الأمثل للشراكات يتمثل في صياغة المبادرات المجتمعية الناجحة التي من خلالها تقدم الخدمة للمجتمع بواقع يعكس مدى أهمية هذه الشراكات وافرازاتها في المجتمع . فالشراكة تبقى حبر على ورق ان لم تعمل اطراف الشراكة على البدء في تخطيط مبادرات العمل المتخصصة لإنتاج اهداف الشراكة .

3-5 **تشكيل فريق العمل ومنح الصلاحيات**: يتطلب تشغيل المبادرات بمنهجية التطوع المهني تشكيل فرق العمل واسناد المهام لكل فريق على حدة بما يخدم متطلبات تشغيل مذكرة التفاهم باحترافية والنص على الصلاحيات المخولة لفريق العمل التي تساهم في تسهيل الاجراءات النظامية للمشروع .

3-5 **وضع اللوائح والضوابط**: إن وضع الضوابط المنظمة للتطوع المهني ضرورة لحفظ حقوق وواجبات المتطوعين ، ويفضل ان تصيغها الجامعة ، ويتطلع عليها الطرف المقابل في الشراكة .

المحور الثالث

مبادرة صلة"نموذج للعمل التطوعي المهني بجامعة الإمام عبد الرحمن الفيصل

1- الشراكات ومذكرات التعاون:

بدأ تفعيل التطوع المهني رسمياً في جامعة الإمام عبد الرحمن الفيصل بتوقيع مذكرة التفاهم الإستراتيجية بين شركة الزيت العربية السعودية (أرامكو السعودية) وجامعة الإمام عبد الرحمن الفيصل يوم الإثنين 7 ربيع أول 1436هـ الموافق 29 ديسمبر 2014م الساعة : 9.30 صباحاً في المكتبة المركزية بالمدينة الجامعية حيث تم الاتفاق بين الأطراف المعنية بتفعيل مجال الشراكة المجتمعية وهي المجال الخامس ضمن مذكرة التفاهم الإستراتيجية بالتطوع المهني رغبة من الطرفين في :

- إنشاء دليل مرجعي لمبادرات المسؤولية المجتمعية القائمة باستراتيجية التطوع المهني في خدمة المجتمع
- وضع آليات مقننة و خارطة طريق لتفعيل العمل التطوعي المهني بالشراكة .
- وضع لائحة العمل التطوعي في جامعة الإمام عبد الرحمن الفيصل .*
- تحفيز فئات المجتمع المختلفة للانخراط بالأعمال التطوعية التخصصية المهنية .
- فتح مجالات كثيرة وخصبة لممارسة العمل التطوعي المهني من واقع تخصصات الجامعة وشركة ارامكو.
- وجود كفاءات كثيرة متميزة ومتخصصة لتقديم أرقى أنواع العمل التطوعي المهني .
- نشر ثقافة العمل التطوعي المهني في المؤسسات الجهات الحكومية.

2 - صياغة المبادرات وتحديد إطارها التنظيمي:

بدأ تفعيل مذكرة التفاهم بتحديد المبادرات التي يمكن أن يفعل بها التطوع المهني على مستوى الجانبين وعقدت عدد من الاجتماعات " ورشحت مبادرة صلة المعرفية وهي أحد مبادرات جامعة الإمام عبد الرحمن الفيصل التنموية في عمادة خدمة المجتمع والتنمية المستدامة وأحد دروع السلامة المستدامة المخصصة لخدمة المجتمع في جامعة الإمام عبد الرحمن الفيصل . وتتميز المبادرة بشموليتها بحيث يمكن ان تطبق في المدن والقرى والهجر ، ويعمل بها منسوبي الجامعة و ارامكو السعودية بمرونة جدول (2).

3 - تشكيل فريق العمل ومنح الصلاحيات:

تم تشكيل فريق عمل من الجامعة وشركة ارامكو السعودية للعمل على تنفيذ بنود الاتفاقية في المجال (5) الشراكة المجتمعية ومنحت له الصلاحيات المناسبة بما فيها توقيع مذكرات تفاهم جانبية لضمان تنفيذ برامج صلة بحسب الحاجة : صورة رقم (2) من القيادات وتكون الهيكل التنظيمي لمبادرة العمل التطوعي المهني من الشركاء من اللجان الرئيسية التالية:

- (1) اللجنة التنفيذية
- (2) لجنة إدارة المتطوعين
- (3) لجنة التخطيط
- (4) لجنة تطوير الأعمال

لجنة الدعم والإسناد (5)

لجنة العلاقات العامة (6)

4- وضع اللوائح والضوابط :

- 1_ تم وضع لائحة للعمل التطوعي المهني من قبل لجنة تطوير الاعمال تحت مسمى " لائحة العمل التطوعي المهني".
- 2-تم وضع خطة استراتيجية للعمل بالتطوع المهني ضمن مبادرة صلة المعرفية.
- 3- تم وضع مقترح لمزايا التطوع المهني في الجامعة.
- 4- تم انشاء بنك المسؤولية المجتمعية لرصد القيمة الموزونة للساعات التطوعية الالزامية لمنسوبي الجامعة بالريال السعودي
- 5- تم انشاء بنك التطوع لرصد القيمة الموزونة للعمل التطوعي الطوعي غير الالزامي لمنسوبي الجامعة بالريال السعودي .



صورة توقيع مذكرات تفاهم جانبية لضمان تنفيذ برامج صلة بحسب الحاجة



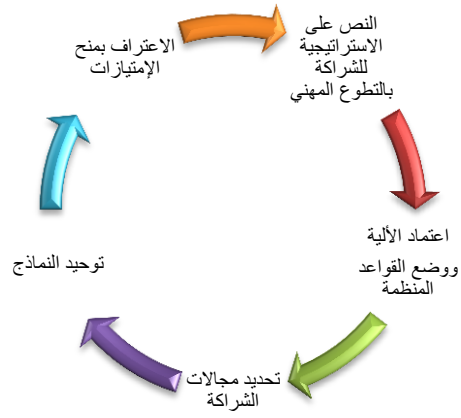
جدول (2) التعريف بمبادرة صلة أنموذج التطوع المهني بجامعة الإمام عبد الرحمن الفيصل :

مبادرة صلة المعرفية			اسم البرنامج
<p>(صلة) هي أحد مبادرات (دروع السلامة المستدامة) لجامعة الدمام لتعزيز دور الجامعة في نشر الثقافة المعرفية باستراتيجية التطوع المهني في المجتمع بصورة مبتكرة ومباشرة ومجانية لتعنى بالمجتمعات القريبة والبعيدة عن طريق تقديم برامج مهارية حياتية ومهنية وتقدم الاستشارة للأفراد والمؤسسات وتهتم بتحديد مخرجاتها وتغذيتها الراجعة، كما أن لبرنامج (صلة) طابع علمي مدروس قابل للتنفيذ والقياس يوظف تخصصات الجامعة ويجعلها رائدة في مجال التطوع المهني.</p>			وصف البرنامج
جامعة الدمام	الإعداد	جامعة الدمام	الفكرة
جامعة الدمام – ارامكو السعودية	الإشراف الإداري	جامعة الدمام – ارامكو السعودية	التنفيذ
3 سنوات	مدة التشغيل	المنطقة الشرقية	مكان التنفيذ
المجتمع	الجهات المستفيدة	المدن - المناطق النائية-القرى	الجهات المستهدفة
<ul style="list-style-type: none"> القيادات التنفيذية منسوبي (ارامكو السعودية). أعضاء الهيئة التعليمية (جامعة الدمام) أعضاء الهيئة الإدارية (ارامكو – الجامعة) الطلبة والطالبات (جامعة الدمام) 	الفئات المشاركة	التطوع المهني	منافذ المسؤولية المجتمعية
<ul style="list-style-type: none"> وصل الجامعة بالمجتمع القريب والبعيد من خلال قوافل حافلات الدروع المعرفية (صلة). إتاحة الفرصة لمنسوبي الجامعة و ارامكو السعودية أن يوظفوا تخصصاتهم لدعم البرامج التطبيقية في مجال خدمة المجتمع وتقديم الاستشارة. توجيه البحث العلمي لتعزيز التخطيط والسعي لحل المشكلات في المجتمع. حصر الفئات المستفيدة من البرنامج وتحديد الأولوية في الاحتياج المعرفي. 			أهداف البرنامج
<ul style="list-style-type: none"> المرحلة الأولى (تجريبية) : مرحلة احتضان واختبار لمبادرة العمل التطوعي المهني (بروبونو) في جامعة الدمام وشركة أرامكو السعودية وتمتد لمدة سنة. المرحلة الثانية(قصيرة الأمد): توسيع مرحلة الاحتضان لتشمل جميع الجامعات السعودية. وتبدأ هذه المرحلة بعد استخلاص الدروس المستفادة من المرحلة الأولى وتستمر لمدة ثلاث سنوات. المرحلة الثالثة (طويلة الأمد): يتم خلال هذه المرحلة تعميم فكرة العمل التطوعي المهني لجميع فئات المجتمع ومن خلال منظمات المجتمع المدني. 			آلية تشغيل البرنامج

اسم المشروع			(صلة "البيت المستدام")
وصف المشروع			يهدف البرنامج لترميم وإصلاح وتجهيز مائة بيت للأسر الفقيرة في المناطق المقترحة بالتعاون مع جمعيات البر التي تغطي هذه الرقعة الجغرافية. والمخرج النهائي لهذا البرنامج يكمن في توفير حياة كريمة وصحية للشرائح المستهدفة.
الفكرة	جامعة الدمام	الإعداد	ارامكو السعودية
التنفيذ	جامعة الدمام "كلية الهندسة"	الإشراف الإداري	وكالة العمادة للتنمية المستدامة
مكان التنفيذ	1-حزم أم الساهك 2-دارين 3-عنك 4-النابية	مدة التشغيل	ثلاث سنوات
الجهات المستهدفة	• القرى • الهجر	الجهات المستفيدة	• المجتمع
منافذ المسؤولية المجتمعية	التطوع المهني لمنسوبي الجامعة و ارامكو السعودية	الفئات المشاركة بالتشغيل	• الجمعيات الخيرية
أهداف المشروع			• يهدف البرنامج لترميم وإصلاح وتجهيز مائة بيت للأسر الفقيرة في المناطق المقترحة
آلية تشغيل المشروع			<ul style="list-style-type: none"> • مذكرات تفاهم جانبية مع الجمعيات الخيرية • التواصل مع منصات التطوع المهني لمعرفة مدى الاستعداد للمشاركة. وبهذه الحالة سيكون التواصل مع الكادر الهندسي. • الإشراف على مخرجات المبادرة • كتابة التقارير الفنية عن سير المبادرة

صلة "الأمراض المزمنة"			اسم المشروع
يتم استخدام نموذج (صلة) لتفعيل البرنامج. وسيتم البدء بحافلة واحدة لعام 2015 للتنفيذ وذلك لتغطية مراكز مختارة من المنطقة الشرقية. سيتم التركيز على تغيير العادات السلوكية المتعلقة بالتغذية والحياة الصحية والعادات السلبية عبر حملات توعوية مكثفة يقوم بها متخصصون في مجالات كثيرة .			وصف المشروع
عمادة خدمة المجتمع والتنمية المستدامة	الإعداد	جامعة الدمام	الفكرة
كلية الطب جامعة الدمام	الإشراف الإداري	جامعة الدمام كلية الطب واراكو السعودية	التنفيذ
ثلاث سنوات	مدة التشغيل	-حزم أم الساهك 2-دارين 3-عنك 4-النابية	مكان التنفيذ
المجتمع •	الجهات المستفيدة	• القرى • الهجر	الجهات المستهدفة
• أعضاء الهيئة التعليمية • وطلبة كلية الطب	الفئات المشاركة بالتشغيل	التطوع المهني لمنسوبي الجامعة	منافذ المسؤولية المجتمعية
<ul style="list-style-type: none"> • توعوية مكثفة يقوم بها متخصصون في مجالات كثيرة منها على سبيل المثال وليس للحصر <ul style="list-style-type: none"> • التغذية • السلوكيات المجتمعية • الطب الوقائي • التمرير • طب الأسرة والمجتمع 			أهداف المشروع
<ul style="list-style-type: none"> • توفير الحافلات مع الهوية الخاصة بالبرنامج • التواصل مع منصات التطوع المهني لمعرفة مدى الاستعداد للمشاركة • التواصل مع المراكز الصحية والمستشفيات والمدارس لإعداد الزيارات • جدولة الفرق وموائمة الحاجة مع الإمكانيات المتوفرة • الإشراف على مخرجات المبادرة • كتابة التقارير الفنية عن سير المبادرة • توفير منصات تطوع "برو بونو" متوائمة مع الحاجة • الاشتراك من خلال اللجان الخمسة الفرعية لتفعيل المبادرة • المساعدة في نشر ثقافة التوعية بالأمراض السارية الغير المعدية من خلال المراكز الطبية. 			آلية تشغيل المشروع

- (1) أهمية تبني التطوع المهني على مستوى قطاع التعليم الجامعي في أوجه التعاون والشراكة بين وزارة التعليم والوزارات الأخرى كونه تطوع رفيع المستوى قائم على المعرفة يضيفي صفة الجودة و الإضافة والتطوير والإبداع والاستدامة علي مجالات الشراكة والتعاون.
- (2) أهمية النص على التطوع المهني في الشراكة الرئيسية القائمة بين وزارة التعليم ووزارة الشؤون الاجتماعية التطوع المهني في مذكرة التفاهم لربط التخصص بأوجه التعاون بعد دراسة تخصص أطراف الشراكة .
- (3) تحديد مجالات الشراكة في فروع الوزارتين بما يتناسب والتخصصات المتوفرة بمذكرات تفاهم جانبية لكل جامعة على حدة . بناء على توافر التخصص والامكانات المعرفية التي تلي حاجة الاطراف في مجالات الشراكة .
- (4) اعتماد الية التطوع المهني في مذكرات تفاهم جانبية في الجامعات كل على حده بحسب توجهات ونظم التعليم في الجامعات و بما يتناسب مع تخصصات كل جامعة. و توجيه برامج الشراكات بما يكفل إيجاد علاقة مبكرة بين مخرجات وزارة التعليم واحتياجات وزارة الشؤون الاجتماعية.وبما يكفل تقليل الفجوة التي تعاني منها مخرجات الجامعات في عدم ملائمة مخرجاتها لحاجة سوق العمل .
- (5) الاعتراف بعدد ساعات التطوع المهني المحددة من قبل الطرفين و استحداث شهادات الاعتراف بالتطوع المهني التي تكفل حق حصول المتطوع على مزايا التطوع المهني الممنوحة من الوزارتين .
- (6) وضع قواعد منظمة للتطوع المهني على مستوى الجامعات وصياغة الاطار القانوني العام و دليل التطوع المهني لوزارة التعليم الذي يوضح ضوابط وآليات تنفيذية للتطوع المهني تقوم على الربط المباشر بين التخصص وممارسة التطوع لمنسوبي الوزارة أسوة بمؤسسات التعليم العالي العالمية ، يستفاد منه في عقد اتفاقيات الوزارة بشكل عام.
- (7) توحيد نماذج العمل وشهادات الاعتراف بالتطوع المهني على مستوى جامعات المملكة والموافقة على باقة مزايا التطوع المهني.
- (8) تحديد برنامج الشراكة بناء على التكامل بالخبرات التي تلي الاحتياجات الفعلية للوزارتين من الكوادر المؤهلة التي تقدم الخدمة مجاناً وبدون مقابل وباحترافية.
- (9) إتاحة الفرصة للمنسوبي الجامعة باكتساب الخبرة المعرفية التطوعية بالممارسة الميدانية في فروع وزارة الشؤون الاجتماعية.



شكل (3)
آلية تطوير أوجه
التعاون والشراكة

التوصيات :

1. تبني التطوع المهني على مستوى قطاع التعليم الجامعي في أوجه التعاون والشراكة بين وزارة التعليم والوزارات الاخرى كونه تطوع رفيع المستوى قائم على المعرفة يضيفي صفة الجودة و الاضافة والتطوير والابداع والاستدامة علي مجالات الشراكة والتعاون .
2. تحديد مجالات الشراكة بين الوزارتين بناء على توافر التخصص والامكانيات المعرفية التي تلبي حاجة الاطراف في مجالات الشراكة.
3. تحديد برنامج الشراكة بناء على التكامل بالخبرات التي تلبي الاحتياجات الفعلية للوزارتين من الكوادر المؤهلة التي تقدم الخدمة مجانا وبدون مقابل وباحترافية .
4. أن تضع وزارة التعليم الاطار القانوني العام و دليل التطوع المهني لوزارة التعليم " يوضح ضوابط وآليات تنفيذية للتطوع المهني تقوم على الربط المباشر التخصص وممارسة التطوع لمنسوبي الوزارة أسوة بمؤسسات التعليم العالي العالمية ، يستفاد منه في عقد اتفاقيات الوزارة بشكل مقنن ينصف كافة الاطراف .
5. استحداث شهادات الاعتراف بالتطوع المهني التي تكفل حق حصول المتطوع على مزايا التطوع المهني التي تحددها وتعتمدها الوزارة.
6. إن توجه برامج الشراكات بما يكفل خلق علاقة مبكرة بين مخرجات الجامعة وسوق العمل تقلل الفجوة التي تعاني منها الجامعات في عدم ملائمة مخرجاتها لحاجة سوق العمل .وتعزز من اكتساب الخبرة بالممارسة الميدانية لمنسوبيها .

- 1 حبیب، بدریة محمد عمر " التطوع المدني " دراسة مسحیة (1) ضمن متطلبات الخطة التشغيلیة لبرنامج " پرو بونو " صلة " جامعة الإمام عبد الرحمن الفیصل
- 2- http://www.birmingham.ac.uk/schools/law/life/pro_bono/index.asp
 - 3- [Pro Bono: An Emerging Trend in American Professional Schools](#)
 - 4- www.google.com.sa/url?sa=t&rct=j&q=&esrc=s&source=web&cd=8&ved=0CFoQFjAH&rl=http%3A%2F%2Fwww.lawsociety.org.uk%2FAbout-us%2FCorporate-responsibility%2Fdocuments%2FNational-Pro-Bono-Week-factsheet%2F&ei=AiwFVf1mie5o6dWAs&usg=AFQjCNGl73pPAlevYzZWawpl-8btfPIsTw
 - 5- http://www.internationalprobono.com/links/item.566-Pro_Bono_Organisations
 - 6- [1-Latham & Watkins LLP for the Pro Bono Institute , Survey of Pro Bono Practices and Opportunities in 71Jurisdictions August 2012](#)
 - 7- <http://law.harvard.edu/academics/clinical/pro-bono/index.html>
 - 8- www.law.virginia.edu/html/publicserv/probono
 - 9- <http://law.richmond.edu/academics/skills/pro-bono>
 - 10- <https://www.law.upenn.edu>
 - 11- www.law.uchicago.edu/Projects&Initiatives
 - 12- <http://www.law.utah.edu/pro-bono-initiative>
 - 13- <http://law.olemiss.edu/academics-programs/clinics/pro-bono-initiative/>
 - 14- www.probonostudents.ca